الألغاز النّحويّة لخالد بن عبد الله الأزهري 905هـ (تحقيق)

م. عبد الرزاق حامد مصطفى

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله الرسول الأمين وآله وأصحابه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.

وبعد فإن الدافع الذي دفعني لتحقيق هذا الكتاب (الالغاز النحوية) كان في بدءِ الأمر هو ما وجدته في كون الكتاب لم يعطَ حقه بصورة صحيحة من التحقيق العلمي لذلك فكان هذا الدافع في أول الأمر ثم ما لبث إلى أن أصبح أمرا واقعا بعد أن تأكد لي أن هذا الكتاب قد نسب من جانب السهو إلى ابن هشام النحوي (761هـ) لذلك آليت على نفسي أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب وكان السبب في ذلك أمرين هما:

1- أن من حقق قبلي كتاب الالغاز النحوية وأقصد بهما (جعفر مرتضى العاملي) وقد اسماه (حلَّ الالغاز في النحو لابن هشام الانصاري) الذي كانت عليه حاشية لأحمد ابسيسو الغزي كان هذا الكتاب غير محقق بصورة علمية أي بمعنى لم يقم على اسس التحقيق العلمي فضلاً عن وجود سقط كبير وكان ما سقط منه بصورة كاملة ومتسلسلة هي ثمانية أبيات أوضحناها في موقعها أما موفق الجبر فلم يكن حاله أحسن من ذلك بل على الضد؛ لأن الساقط منه كان في أول الكتاب من الحديث النبوي وما يتعلق به من أبيات إلى أول الأبيات الملغزة أما عن السقط الأخير فقد تشارك مع المحقق السابق في عدد الابيات الساقطة منه والواضح من ذلك أن النسخ التي اعتمد عليها المحققان السابقان كان فيهما سقط كبير فضلاً عن كون جعفر مرتضى العاملي لم يذكر شيئا عن نسخته التي اعتمد عليها والآخر منهما قد اعتمد على نسخة واحدة في التحقيق. لهذا كان الدافع هو اخراج كتاب (الالغاز النحوية) بصورة جيدة لكي لا يضيع حق من ألّف

هذا الكتاب وهذا كان الدافع الاول لي في تحقيق هذا الكتاب قبل ان يتضح لي ان الكتاب قد نسب سهواً الى ابن هشام.

2- بعد أن تأكدت من صحة نسبة كتاب (الالغاز النحوية) لخالد الازهري كان من الواجب عليّ أن ارجع الحق إلى اصحابه لكي لا يظلم أي أحد لذلك قمت بتصحيح نسبة الكتاب. أما عن تقسيم الكتاب فقد قسمت الكتاب على مبحثين ثم اتبعتها بفهارس، قسمت المبحث الاول على قسمين تناولت في القسم الاول (اسمه وكنيته ولقبه وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته ووفاته) وتناولت في القسم الثاني (توثيق الكتاب، ووصف النسخ، ومنهج التحقيق) ثم اتبعتها بالمبحث الثاني وهو تحقيق الكتاب ثم بعد ذلك وضعت فهارس لكي يسهل على قارئ الكتاب الرجوع إلى أي موضوع يريد.

وقبل أن أختم كلامي كان من الواجب عليّ أن أتقدم بالشكر إلى الدكتور عبد الرزاق عباس أحمد لما اسعفني فيه من كتب كان لها الأثر الواضح في إنجاح هذا العمل إن شاء الله تعالى فله مني الشكر والتقدير.

وفي الأخير، فإن هذا الكتاب هو جهد زمن بذلت فيه جهدي ولم أدّخر منه شيئاً، فإن وفقت إلى الصّواب فهو بفضل الله، ومنّه وكرمهِ، وإن كانت الأخرى :

وما ابرئُ نفسي - إنني بشر- أسهو وأخطئ ما لم يحمني قدرُ
ولا أرى عذرا اولى بذي زلل من أن يقول: مقرًّا -إنني بشرُ-

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد بن عبدالله الصادق الامين.

المبحث الأوّل

القسم الأوّل . حياته

*** اسمه وكنيته ولقبه:**

خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري المصري النحوي[1]الجرجاوي الشافعي الوقّاد، ويكنى بـ(أبي الوليد) ولقب بـ (زين العابدين) [2]

(1) الاعلام: 2/ 297، هدية العارفين: 1/ 311، إيضاح المكنون: 1/ 195، معجم المؤلفين: 1/ 668.
(2) الاعلام: 2/ 297، معجم المؤلفين: 1/ 668.

*** مولده:**

ولد في مدينة جرجا في صعيد مصر[1] سنة (838هـ) لذلك كان يلقب بـ(الجرجاوي) .

*** شيوخه**

درس الشيخ خالد الازهري على يد مجموعة من العلماء مختلف العلوم منهم

1- يعيش المغربي المالكي نزيل سطح الازهر كان عالما خيرا توفى(864هـ)[2]

2- عبدالدائم بن علي زين الدين ابو محمد الحديدي الازهري له عدة مؤلفات منها: شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد،وشرح منظومة الجزري المسمى بالهداية في الحديث وغيرها درس عليه خالد الجزرية توفى(872هـ)[3]

3- التقي الشمني احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن خلف التميمي الشمني كان عالما مفسرا محدثا فقيها اصوليّا نحويّا له مؤلفات عدة منها: منهج السالك الى ألفية ابن مالك توفى(872هـ)[4]

4- الجوجوي محمد بن عبد المنعم بن محمد اسماعيل الجوجوي له مؤلفات عدة منها: تسهيل المسالك في شرح عمدة السالك لابن النقيب،وخير القرى في شرح ام القرى، والهمزية وغيرها توفى(889هـ)[5]

*** تلاميذه:**

إن من ترجموا لخالد الازهري لم يشيروا الى اسماء عدد من تلاميذه بل اكتفوا بعبارات منها: أقرأ الطلبة[6] ولكن بعد بحث طويل توصلت الى اسمين هما:

1- شهاب الدين القسطلاني احمد بن محمد الصفي يكنى بابي العباس درس على يد ابراهيم العجلوني والشيخ خالد وكان زاهدا عالما من مؤلفاته ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري وشرح صحيح مسلم والجنى الداني في حل حرز الاماني توفى(923هـ)[7]

---

(1) معجم المؤلفين: 1/ 668.
(4) الضوء اللامع:287/10.
(5) المصدر نفسه:42/4.
(6) شذرات الذهب:313/7-314.
(1) معجم المؤلفين:260/1.
(2) هدية العارفين:311/1.
(3)معجم المؤلفين:85/1.

2- ابن هلال النحوي محمد بن علي الشيخ الفاضل شمس الدين الحلبي النحوي من اهل حلب لزم الشيخ الازهري في العربيه مدة طويلة الى ان مات الشيخ فرجع بعدها الى حلب من مؤلفاته:حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي،والاصباح في شرح المراح في الصرف وغيرها من الكتب توفى (933هـ)[1]

*** مؤلفاته:**

تنوعت مؤلفات الشيخ خالد الازهري على عدة مواضيع منها مواضيع نحوية وأخرى في علم التجويد وغيرها في التفسير وهذه المؤلفات هي[2]:

1- التصريح بمضمون التوضيح.
2- شرح ألفية ابن مالك.
3- الألغاز النحوية: الذي نحن بتحقيق نصه الآن.
4- تفسير اية لا أقسم بمواقع النجوم.
5- تمرين الطلاب في صناعة الاعراب.
6- الزبدة في شرح قصيدة البردة.
7- شرح الاجرومية.
8- الحواشي الازهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية.
9- في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد.
10- القول السامي في كلام ملا عبد الرحمن الجامي في النحو.
11- المقدمة الازهرية في علم العربية.
12- موصل الطلاب إلى قواعد الاعراب.

*** وفاته:**

نصّت جميع المصادر على أنّ خالداً الأزهري توفى سنة (905هـ) [3] إلاّ صاحب كتاب إيضاح المكنون قد وقع في خطأ والواضح أنّ الخطأ جاء عن طريق الناسخ للكتاب وليس مؤلفه فقد ذكر أنه توفى سنة (808هـ) [4]، وهذا الخطأ كما أسلفنا ليس من المؤلف بحسب تصوري ولكنه من ناسخ كتاب المؤلف؛ لأنه في كتابه الآخر هدية العارفين ينص

(4) الكواكب السائره في اعيان المئه العاشره:68/1.
(2) الاعلام: 2/ 297، هدية العارفين: 1/ 311-312، معجم المؤلفين: 1/ 668.
(3) الاعلام: 2/ 297، هدية العارفين: 1/ 311، معجم المؤلفين:
(4) ايضاح المكنون: 1/ 95.

على أن وفاته (905هـ) [1]، لذلك فإن وفاته الشيخ خالد بن عبد الله بن ابي بكر كانت (905هـ).

القسم الثاني

*** توثيق الكتاب**

تضاربت الآراء حول هذا الكتاب أهو لابن هشام كما ذكر ذلك محققا الكتاب واقصد بهما (احمد بسيسو، وموفق الجبر) أم هو لخالد الازهري كما ذهبت أنا في تحقيق الكتاب لذلك فكان من الواجب التأكد من ذلك، لذلك وضعت لنفسي أُسسا اعتمدت عليها في تحقيق نسبة الكتاب وهذه الأُسس هي:

* كل من ذكر كتاب الالغاز النحوية قال فيه إنه لخالد الازهري كما ذكرنا ذلك سابقاً في آثاره أما ابن هشام فقد ذكر أصحاب التراجم له أنّ له كتابا اسمه (الالغاز) [2] فقط. فهنا حدث اللبس والارتباك لدى المحققين السابقين في نسبة هذا الكتاب لابن هشام. فكلا العالمين الجليلين لهما كتاب سُمي الالغاز لكن خالدا الازهري جعل مع كلمة الالغاز لفظة أخرى هي النحوية.

ونذكر دليلاً آخر لنسبة الكتاب لخالد الازهري ما ذكره محقق كتاب (شرح العوامل المائة) الدكتور البدراوي زهران حيث ذكر فيما نقله عن دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الفرنسية) حينما تحدث عن مؤلفات الأزهري وذكر كتاب الالغاز النحوية قال_ وقد جاء في مقدمته وسوف أذكر النص بكامله لكي تتحقق الفائدة ولا يبقى شك لدى القارئ ان خالدا الازهري هو صاحب كتاب الالغاز كما نقل البدراوي عن دائرة المعارف _: ((وبعد فإني نظرت في علم العربية. ووقفت على دقائقه وحقائقه وراجعت كل كتب أهل العربية وتصانيفهم فوجدتها مشتملة على ابيات من الشعر مصعبة المباني مغمضة المعاني. وقد ألغز قائلها اعرابها ودفن في غامض الصنعة صوابها وهي في الظاهر فاسدة قبيحة، وفي الباطن جيدة صحيحة وقد كان العلماء المتقدمون كالاصمعي وغيره يتسألون عنها ويتماحنون بها اردت أن أجمع منها ما تيسر لأوضح مشكله وأبين مجمله، مشيراً إلى موضع النكتة، غير مشتغل بايراد النظاير والامثال فيفضي إلى الضجر والملال"[3] علماً أن هذا الكتاب حصلت عليه

(1) هدية العارفين: 1/ 311.

(2) ينظر: ابن هشام واثره في النحو العربي: حيث ذكر مؤلفه أن هذا الكتاب يشمل النكت الادبية والالغاز وأن اسمه الالغاز فقط: 64.

(3) شرح العوامل المائة: 50.

بعد المقابلة بين النسخ وحين طابقت بين هذا النص والنص المحقق لم يبق في نفسي أدنى شك في كون هذا الكتاب هو لخالد الازهري.وقد نقل الدكتور محمد الفحام النص السابق نفسه ثم قال:" وقد بدأ هذه الألغاز بتوجيه الحديث الشريف:(ان امن الناس عليه في صحبته وماله ابو بكر) وختمها بالبيت الشعري:ان هند المليحة الحسناء"[1]

* لقد وجدت على صفحة العنوان في المخطوطتين أنهما قد نسبتا إلى خالد الازهري صراحة. وأنا هنا لزيادة التأكيد لدى القارئ سوف أضع مقطعا صوريا لصفحتي العنوان للمخطوطتين التي اعتمدت عليهما اعتماداً كلياً لكون الساقط منهما قليلا جداً. مقارنة بالكتابين الآخرين؛ لأن المخطوطة التي اعتمدها موفق على سبيل المثال تبدأ من الابيات الشعرية فهي قد اسقطت الحديث النبوي والأبيات الشعرية المرتبطة به كما وضحت ذلك في سياق تحقيق النص مشيراً إلى وضع السقط داخل النص وكون النصين المحققين المنسوبين خطأ لأبن هشام ينتهيان عند قول الشاعر الذي قال (استرزق الله واطلب خزائنه...) وهو آخر بيت في النصين المحققين لذلك كان اعتمادي على النسختين التي حصلت عليهما وهما نسخة مكتبة الملك سعود. ونسخة مكتبة الازهر. لكي أقطع الشك باليقين في تحقيق نسبة الكتاب لخالد الازهري.

لذلك مما تقدم من أدلة تأكد لنا صحة نسبة الكتاب لخالد الازهري .

*** وصف النسخ**

اعتمدت في تحقيق الكتاب على أربع نسخ. اثنتين منهما خطية، واثنتين عبارة عن كتب، استطعت الحصول عليها من اماكن مختلفة، وهذه النسخ هي:

أ- **نسخة مكتبة جامعة الملك سعود**، برقم 6462 ف 4/1311، والتي رمزت لها (بالأصل) وهي نسخة جيدة كاملة، بخط النسخ، ناسخها علي الرحيمي المحلاوي، أكمل نسخها كما ذكر (في احدى وعشرين من شهر القعدة الحرام سنة 1283 من هجرة سيد المرسلين).

عدد أوراق المخطوطة: 14 ورقة.

قياساتها: 17.5 × 11.5 سم.

عدد اسطر الوجه الواحد من الورقة يتراوح بين 18-20 سطراً، ومعدل كلمات السطر الواحد تتراوح بين (10) كلمات و (12) كلمة.

العلامات المميزة لهذه النسخة (الاصل)

(1) مجلة مجمع اللغة العربية:الجزء الثاني والثلاثون،2423 .

1- يوجد تمزيق من الجانب الايمن من الورقة الاولى فقط من المتن، والظاهر أنه من سوء الخزن والحفظ من القائمين على ذلك.
2- الناسخ حينما يفوته شيء أو يخطئ فيه ويفطن إلى ذلك يؤشر المكان ثم يكتبه في حواشي الكتاب ويذكر بعده كلمة صحح.
3- إنه كان يختصر بعض الكلمات منها الصلاة على النبي يكتبها (صلعم)

سبب اختيار هذه النسخة أصلاً:

1- كونها واضحة وبخط نسخ جيد
2- كونها كاملة، والساقط منها قليل جداً.
3- تعد أقدم النسخ التي حصلت عليها.

ب- نسخة مكتبة الازهر في مصر. حصلت عليها عن طريق موقع المصطفى الالكتروني أما عن كيفية معرفة أنها لمكتبة الازهر وذلك عن طريق الختم الموجود في صفحة العنوان وفي آخر صفحة من الكتاب، والتي رمزت لها بالنسخة (ب) وهي نسخة خطية واضحة وبخط نسخ جيد غير كاملة فيها نقص قبل الاخير ما يقارب ثلاث ورقات، ولم يكتب الناسخ اسمه ولا سنة النسخ إنما اكتفى بالحمد فقال:(تمت الالغاز بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ونسال الله ان يحسن لنا الختام بحرمة خير الانام وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله)

عدد اوراق المخطوطة: 12 ورقة.

قياساتها:15.5 × 10.5

عدد أسطر الوجه الواحد يتراوح بين 20-22 سطرا، ومعدل الكلمات في السطر الواحد يتراوح بين 9 – 10 كلمات.

ج- نسخة كتاب حل الالغاز في النحو. حصلت على هذا الكتاب من الدكتور عبدالرزاق عباس احمد، والتي رمزت لها بـ(احمد)، واذا ما طالعنا المحقق في مقدمته نراه يتكلم عن المجهول ومحبة الانسان لمعرفة المجهول وإنه لا يمل من التحديق به ، والمجهول قد يكون مرضيا وقد لا يكون فهو يعيش ويحيا في سبيله[1] وحينما ينتقل الى موضوع الكتاب بعد ان

(1) ينظر حل الالغاز: 3.

يقدم لمفردة المجهول نراه يقول: "لا اقدم لكم هذا الكتاب لا لشيء ،إلا لان عنوانه الالغاز "[1].

ثم يقول :إن المؤلف غني عن التعريف ؛لأنه ابن هشام ويضيف أن التعريف به هو جهل ولا يريد للإنسان ان يتمادى في جهله الى هذا البعد، وهذا الكلام من وجهة النظر العامة غير صحيح؛ لأن من يقرأ الكتاب يمكن ان يكون لا يعرفه هذا من جانب، ومن جانب اخر ان التحقيق يفرض على المحقق ان يقوم بالتعريف به؛ ولان ليس كل الناس يعرفون ابن هشام مع اكبارنا لهذا العالم الجليل المعروف بين وسط اصحاب الاختصاص، لكن مع غير اصحاب الاختصاص ليس من الضروري ان يكون معروفا. ثم ينتقل للحديث عن أحمد ابسيسو ولا يترجم له كذلك مع قوله انه وضع حاشية على حل الالغاز وانكم لا تعرفوه لكن هذا الكتاب سيعرفكم به، والكتاب اقدر على تعريفكم به مني [2].

ثم ينتقل ويقول انه "لم اصنع شيئا لأني اعلم انه ليس باستطاعتي ان اصنع شيئا وكل ما عملته هو اني حاولت شرح بعض الالفاظ وتبسيط بعض العبارات"[3].

ثم يختم الكتاب ويقول: "هذا ملحق ذيلنا به الكتاب لأجل تتميم الفائدة" [4]

ثم هو لم يقل على كم نسخة اعتمد في تحقيق النص ،ولم يعمل من عمل المحقق سوى تخريج الآيات القرآنية مع العلم انه في واجهة الكتاب قيل انه قام بنشره وتحقيقه

والتعليق عليه ولا اريد التعليق على هذا الكلام السابق لأنه يحسب له انه قدم لنا كتابا نسبه سهوا لابن هشام وهذا لا يقلل من اهمية ما قدم لنا فله منا الشكر على ما قدم وان كان لا يقوم على اساس التحقيق العلمي فهو قد قام بما يستطيع.

د-نسخة كتاب الالغاز النحوية. والتي رمزت لها بالرمز موفق نسبة الى محققها موفق فوزي الجبر وهي نسخة كما قال عنها محققها أنها نسخة حصل عليها من اخ يمني في مدينة حجه قال:" وهي نسخة حصلت عليها من اخ يمني من مدينة حجة، عندما كنت مدرسا فيها، كتبها محمد بن احمد بن قاسم بن قاسم بن علي بن قاسم ابن المهدي تقع في ست ورقات، خطها مقروء واضح فيها نجوم حمراء اللون عند راس البيت ووسطه واخره، ومتوسط

(2) المصدر نفسه :3.
(3) ينظر المصدر نفسه:4.
(4) المصدر نفسه:4.
(5) المصدر نفسه: 138.

سطورها تسعة وعشرين سطرا"[1]،وقال انه تمت في يوم الثلاثاء عشرين من رجب سنة الف وثلاثمائة وثمان وخمسين[2]

وإذا ما انتقلنا الى النص المحقق وجدنا عدم دقته في تحقيق النص وسوف اوضح ذلك بمثالين من اجل عدم الاتساع والمثالين المضروبين على الشخص نفسه الذي همش له وهو ابو محمد اليزيدي الذي يقول عنه انه محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة(310هـ)[3] وهو غير صحيح لا الاسم ولا سنة الوفاة اما الاسم فستعرفونه من خلال النص المحقق اما وفاة المبرد فهي(285هـ)مع العلم انه همش لكتاب الفهرست وصاحب الفهرست يقول ما نقلنا[4].واذا ما سرنا قليلا في الكتاب نراه يذكر نص المسألة التي حصلت بينه وبين الكسائي لكنه يقع في التصحيف حينما يقول :"احد ائمة العرب والفراء"[5] ثم يترجم للفرّاء والاصل هو القرّاء وهو تصحيف ثم ينقل الحادثة مع الكسائي وبمقارنة بسيطة نعرف ان الكسائي توفى (189هـ) والمبِّرد على الصحيح(285هـ) فكيف تلاقيا؟؟ من هذا يتضح أنّه كان غير دقيق لكن له منا الشكر انه قدم لنا هذا الكتاب

*** منهج المحقق**

إن غاية التحقيق هي إخراج النص المحقق كما وضعه المصنف، أو بأقرب صورة إليه، من دون أن يدخل شيئا معه لم يقصده المؤلف، ولما يتطلب هذا العمل من جهد وصبر ودقة نظر وملاحظة مع الأمانة العلمية كي يخرج هذا النص سالماً من النقص والزيادة لذلك وضعت لنفسي أسساً سرت عليها – وما التوفيق إلا من عند الله – وهي:

1- كتابة النص على وفق الرسم الاملائي المعروف، وذلك لما في هذه النسخ من كلمات لا توافق النص الاملائي الحديث لذلك اجتهدت في كتابتها بصورة صحيحة يوافق ما نكتبه في وقتنا الحاضر من دون التنبيه على ذلك في الحاشية، حتى لا أثقل النص المحقق بكثرة الهوامش، ومن هذه الكلمات الفعل (علا يعلو) إذ تكتب لدى النساخ (على يعلو).
2- اجتهدت في جعل المقابلة دقيقة بين النسخ المعتمدة في التحقيق، مع التنبيه على وجود بعض الكلمات القليلة التي لم أذكرها في الهامش والتي فيها اختلاف في حروف العطف

(1) الالغاز النحوية: 18. قال :تسعة وعشرين سطرا والصحيح تسعة وعشرون سطرا
(2) ينظر المصدر نفسه:116.
(3) ينظر هامش الالغاز النحوية:27.
(4) ينظر الفهرست:90- 91
(5) الالغاز النحوية :48.

منها (وأما، فأما) إلا إذا كان هذا الاختلاف يؤثر فيما بعدها فإني أذكرها وأثبت الصحيح في المتن.

3- اثبات الزيادة الواردة في النسخ (ب، أحمد، موفق) ووضعتها بين معقوفتين [ ] ووضعت فوقها رقما ووضحت هذا الرقم في الهامش.

3- الاشارة إلى ما سقط من بعض النسخ في الهامش.

4- خرجت الآيات القرآنية التي وردت في الكتاب مع قلتها.

5- خرجت الاحاديث النبوية من كتب الحديث مع قلتها ايضاً.

6- تعريف بالاشخاص الذين ورد ذكرهم في المتن إلا مع بعضهم المعروفين على جميع الاصعدة منهم نبي الرحمة عليه صلوت ربي وسلامه عليه.

7- خرجت الشواهد الشعرية واتبعت في تخريجها ما يأتي:

أ- ضبط الشواهد الشعرية واشكالها مع ذكر الرواية إن كانت مختلفة في الحاشية.

ب- عزوت مالم يعزه المؤلف إلى أصحابه قدر الامكان.

ج- خرجت الشواهد من دواوين الشعراء إن استطعت الوصول إليها، وما لم أعثر عليه خرجته من كتب النحو، ومنها كتاب سيبويه، ومغني اللبيب، والإفصاح والانتخاب.

د- كتبت أمام كل بيت من الشعر من أي بحر هو.

8- قمت بوضع فهرسة للآيات القرآنية والاحاديث النبوية والابيات الشعرية

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي..

الحمد لله مسبغ العطا مسبل الغطا مصفى النعم والآلاء المحمود على السراء، والضراء، المشكور في الشدة والرخا. أحمده ولا محمود على الحقيقة سواه، وأشكره شكراً لا يأباه ولا ينساه[1]، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الذي من خير العناصر اصطفاه، ومن أكرم الاجداد والآباء اختاره واجتباه صلى الله عليه وعلى آله خير آل وابقاه[2]، وعلى الخلفاء الراشدين والائمة المهديين[3] ومن استسن بسنته وهداه.

(1) في ب: يستتناه، وفي احمد: يشناه.

(2) في احمد: واتقاه.

(3) في احمد: المجتهدين.

وبعد. فإني نظرت في علم العربية ووقفت على دقائقه وحقائقه[1] وراجعت كل كتب اهل العربية[2] وتصانيفهم فوجدتها مشتملة على أبيات من الشعر مصعبة المباني مغمضة المعاني. قد ألغز قائلها اعرابها ودفن [في] [3] غامض الصنعة صوابها وهي في الظاهر فاسدة قبيحة، [وفي] [4] الباطن جيدة صحيحة، وقد كان [العلماء] [5] المتقدمون كالاصمعي[6] وغيره يتسألون عنها ويتماحنون بها أردت أن أجمع منها [ما] [7] تيسر لإوضح مُشْكلة وأُبين مجمله، مشيراً إلى موضع النكتة منه [غير] [8] مشتغل بايراد النظائر والامثال فيفضي إلى الضجر والملال، ليكون ذلك داعياً إلى[9] النظر فيه، وأنسا لحافظهِ ومتأمليه[10] وأقدم على ذلك الكلام اعراب حديث عنه صلى الله عليه وسلم لتكثر فائدته وتعظم [بركته] [11] وجملته برسم الخزانة المولوية السلطانية الملكية الكاملية[12] أدام الله ملك مالكها إذ كان الله سبحانه وتعالى[13] قد خصه من العلم [2 و] بأوفر نصيب وفاز [14] قدحه منه بالسهم المصيب، لاسيما علم العربية الذي هو مفتاح الفهوم وسر العلوم[15] والسبب الموصل إلى علم البيان المطلع على دقائق معاني القرآن قد خصه الله بالفضل العظيم، والقلب الرحيم، حتى شهدت له بذلك الضمائر والقلوب، واستوجب شكر نعمه في الحضور والغيوب، وأقرت بالتقصير عن[16] ادراك مرآه، واعترفت أنه لا يصلح[1] لممالك الدنيا ملك إلا إياه، فاسبغ الله عليه

(1) ساقطة من احمد (حقائقه).
(2) في ب: وراجعت كتب العلما. والواضح ان (كل) زائده
(3) في: ممزقة في نسخة الاصل.
(4) وفي: ممزقة في نسخة الاصل.
(5) من ب، واحمد
(6) هو عبد اللك بن قريب (ابو سعيد) عالم في الادب واللغة والاخبار من مصنفاته (الاصمعيات، والاضداد، وكتب أخرى في اسماء الخيل وصفاته) توفى سنة 215هـ بالبصرة. ينظر: الفهرست 84– 85، أنباه الرواة: 2/ 197.
(7) ما: ممزقة من نسخة الاصل.
(8) غير: ممزقة من نسخة الاصل.
(9) إلى: كررت مرتين في ب.
(10) اخر كلمة في نسخة موفق من الخطبة ثم ينتقل بعد ذلك إلى الالغاز الشعرية.
(11) بركته: ممزقة في نسخة الاصل، وفي ب: ساقطة.
(12) في ب: الكاملة.
(13) من أدام... وتعالى ساقطة من أحمد.
(14) في ب: نار.
(15) في أحمد: إذ هو مفتاح الفهوم، ومقر العلوم.
(16) ساقطة من ب.

نعمه وفضله كما بسط في العباد طوله وعدله، [و] [2] وجعل بقاه ما بقي الابد وملك مملكته[3] في النفس والولد.

القول على ما روي[4] عنه "صلى الله عليه وسلم" أنه قال: "إنَّ من آمن الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر"[5] يروى أبو بكر[6] بالرفع والنصب، أما النصب فلا إشكال فيه؛ لأنه اسم (إنَّ) مقدم فيه الخبر على الاسم، إذا كان الخبر حرف جر كقولك: إنَّ في الدار زيداً، قال الله تعالى: "إنّ في ذلك لعبرة"[7] وقدم الخبر هنا على الاسم لما فيه من الإشعار بتعظيم الممدوح؛ لأنه "صلى الله عليه وسلم" نبه بقوله: "إن من آمن الناس على.... إلخ" زجر النفوس، وحثها على تعرف من هو بهذه الفضيلة مخصوص، وهذا قريب من قول العرب: نعم الرجل زيد، حيث قدموا الرجل لما فيه من العموم على زيد وشبهه؛ ليكون أبلغ في مدح زيد منه لو قدم زيدا إذ[8] لو قال: "نعم زيد" من غير ذكر الرجل ونحوه لم يكن موقعه في النفوس كموقعه بعد ذكر الرجل؛ لأنك إذا قلت: نعم الرجل زيد. فقد انتظمت بالرجل [زيداً] [9] وغيره من الرجال فإذا أفردت زيداً بالذكر دل [2ظ] إفرادك[10] إياه على امتيازه وفضله على سائر من ذكرته معه في قولك: نعم الرجل زيد وليس ذلك موجوداً في قولك: نعم زيد: فكذلك قول "صلى الله عليه وسلم" : "إنَّ من آمن الناس عليَّ" يدل على[11] أنّ ثمّ من الصحابة من هو موصوف بهذه الفضيلة، وما من واحد منهم إلا ويجوز أن يكون هو المراد بهذه الخصيصة[12]. فإذا عين بعد ذلك كان كتخصيص زيد بعد ذكره عاماً في قولك: نعم الرجل زيد، ولا توجد هذه الفضيلة في تقديمه، كما توجد في قولك: نعم زيد [13] والله أعلم.

---

(1) في الأصل: يصح.
(2) من ب.
(3) في ب. ملكته.
(4) في ب: يروى.
(5) صحيح البخاري: 106، والحديث في الصحيح: "إنَّ أمَنَّ الناسِ عليَّ في صُحبتهِ ومالهِ أبو بكر".
(6) ابو بكر. ساقطة في ب.
(7) سورة آل عمران من الآية 13.
(8) في ب: إن.
(9) من ب، واحمد
(10) من ب: دل على افرادك.
(11) يدل على: ساقطة من ب.
(12) في أحمد: الخصوصية.
(13) من (ولا توجد....نعم زيد) ساقطة من ب.

وأما الرفع: فيكون اسم إن محذوفاً وفي تقديره وجهان:

أحدهما: أن يكون ضمير الشأن والقصة. أي: أن الأمر والشأن [والقصة] [1] من آمن الناس، وهذا كما أنشده سيبويه[2] من قول الشاعر[3] : [الخفيف]

1- إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكنيسةَ يوماً يَلْقَ فيها جآذِراً وظِباءَ

أي: أن الأمر من يدخل، لأن (من) هذه شرطية، وأدوات الشرط لا يعمل فيها ما قبلها.

والوجه الثاني: أن يكون المحذوف اسماً ظاهراً تقديره: إن رجلاً من آمن الناس علي. ومن هذا قوله تعالى: ((وإنْ مِن أهْلِ الكِتابِ إلاّ ليُؤْمِنَنَّ بهِ)) [4] أي: أحد، وقوله: و ((مِنْ الّذينَ هَادُوا يُحرِّفُونَ)) [5] [أي: فريق] [6] وقوله: ((يغفرُ لَكُم مِنْ ذنُوبكُم)) [7] أي: شيئاً، وأنشد سيبويه[8]: [الوافر]

2- كأنّك من جمالٍ بني أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيهِ بِشَنِّ[9]

أي: جمل من جمال، وأنشد أيضاً[10]: [الطويل]

3- وما الدهرُ إلاَّ تارتانِ فمنهما أموتُ وأُخرى أتقي العيشَ أَكْدَحُ[11]

أي: فمنهما تارة أموت [3و] وهذا الباب واسع جداً، ومن أنكر أن يكون في الكلام، أو في القرآن مقدر محذوف، أو أن بعضه لا يعمل في بعض ولا يتعلق بعضه ببعض فقد اقتحم خطراً، وركب غرراً[12]، ثم هو محجوج بقول العرب: ضُرِبَ زيد. من غير ذكر مضروب ومن المحال وقوع الضرب من غير مضروب والله أعلم.

---

(1) من ب وأحمد.

(2) عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بن الحارث بن كعب، أخذ النحو واللغة على يد مجموعة من العلماء منهم الخليل والاخفش الاكبر وغيرهم، وله مصنفه المقرون باسمه (كتاب سيبويه) توفى على أصح الأراء. 180هـ ينظر: الفهرست: 51 – 52. انباه الرواة: 2/ 346– 360 والبيت لم أجده في الكتاب.

(3) ينسب للاخطل ولم أجده في ديوانه برواية السكري، والبيت في امالي ابن الشجري: 2/ 19.

(4) سورة النساء من الآية 159.

(5) سورة النساء من الآية 46.

(6) من ب وأحمد.

(7) سورة الاحقاف من الآية 31.

(8) الكتاب: 2/ 345.

(9) البيت للنابغة الذبياني ديوانه: 194.

(10) الكتاب: 2/ 346.

(11) البيت لابن مقبل. ديوانه: 24.

(12) في ب: غريراً.

وهذا أوان الابتدا بذكر[1] ما تيسر من ايضاح ما ألغز من الاعراب مما [وجدته منقولاً عن أئمة العربية، كالأصمعي، وأبي محمد اليزيدي[2]، وأبي علي الفارسي[3] وغيرهم فمن ذلك] [4] ما أنشده أبو علي في تذكرته[5] [الخفيف]

4- لا تقنطنّ وكن في الله محتسباً فبينما أنت ذا يأس أتى الفرجا

موضع الاشكال فيه نصب (ذا) وحقه أن يكون مرفوعاً؛ لأنه خبر المبتدأ الذي هو أنت لعله في قوله: فبينما أنت، والجواب عن نصبه أنه خبر لكان المضمرة تقديره فبينما كنت ذا يأس، وهذا كالقول الذي أنشده سيبويه[6]:[البسيط]

5- أبا خُراشة مَا أنتَ ذَا نَفرٍ فإنَّ قَومِي لَمْ تَاكلَهُم الضَّبْعُ[7]

أي: لا[8] كنت ذا نفر.

الاشكال الثاني: نصبه الفرجا وحقه أن يكون مرفوعاً؛ لأنه فاعل أتى.

والجواب عن النصب أنه مفعول بـ (محتسبا) تقديره: لا تقنطن وكن في الله محتسبا الفرجا، وفي (أتى) ضمير فاعل يعود إلى الفرج. فتقدير الكلام: إذا احتسب في الله الفرج فبينما كنت ذا يأس أتاك الفرج.

ومن ذلك ما أنشده ابو علي ايضاً في مسائله البصرية[9]: [الوافر]

6- سأترك مهرتي رجلٌ فقير واركب في الحوادث مهرتان

[3ظ] الاشكال فيه ايضاً في رفعه رجلٌ فقير، وجوابه أنه مرفوع على الحكاية.

---

(1) في ب: في ذكر.

(2) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو محمد اليزيدي درس على يد الخليل وابي عمرو وهو احد القراء العالمين بلغة العرب وله عدة مؤلفات منها مختصر في النحو والنوادر توفى 202هـ بغية الوعاة:340/2.

(3) هو الحسن بن احمد بن عبد الغفار ((ابو علي) أخذ العربية عن الزجاج وابن السراج وغيرهما، وعنه أخذ ابن جني والربعي وغيرهما له مصنفات عدة منها (المسائل البصريات، العسكريات) وغيرها من الكتب توفى سنة 377هـ. . انباه الرواة: 1/ 308 – 310.

(4) من أحمد.

(5) لم استطع الحصول على التذكرة ولم اجده في كتبه الاخرى التي لدي وهي جميع كتبه المطبوعة بحسب علمي للتأكد من ذلك، ونسبه صاحب الافصاح لابي علي ينظر الافصاح:136والبيت من شواهد الانتخاب ايضا:29.

(6) الكتاب: 1/ 293.

(7) البيت للعباس بن مرداس ديوانه: 128.

(8) في ب: لئن.

(9) البصريات :519/1 ، وذكره صاحب كتاب توجيه اعراب أبيات ملغزة الاعراب ونسبه لأبي علي الفارسي أيضاً: ينظر التوجيه: 265.

والثاني: رفعه مهرتان وحقه أن يكون منصوباً، لأنه مفعول لـ (أركب) وجوابه أنه ليس بتثنية لمهرة[1]، وإنما هو مهر رجل تان أي: تاجر ومثله ما أنشد بعض العلماء[2] : [الوافر]

7- أَكَلْتُ دَجَاجَتَان وَبَطَّتَان كَمَا رَكَبَ المُهَلَّبُ بَغْلَتَان

أي: دجاج رجل تان وكذا البواقي.

وسيأتي نظائر لهذا[3] إن شاء الله تعالى وأنشد ابو علي ايضاً[4]: [البسيط]

8- فَرْعَوْنَ مَالِي وَهَامَان الأُلَى زعموا أنّي بَخِلْتُ بِمَا يُعطِيه قَارُونَا

الاشكال فيه أيضاً في موضعين:

أحدهما نصب فرعون وجوابه أن قوله (فر) فعل أمر من قولهم: وفر الشيء يفره إذا كثر. وفاعله مستتر أي: فر أنت، وقوله: (عونَ) مفعول يفر والعون ها هنا بمعنى: الاعوان[5]، أي: كثر أعوان مالي.

وهامان: (وها) فعل ماضٍ أي: ضعف، و (مان) فاعل بـ (وها)، والمان أسفل البطن.

الاشكال الثاني: نصب (قارونا)، وظاهره يقتضي[6] أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ (يعطي) وجوابه أنه منصوب [على إنه مفعول] [7] ثان لـ (يعطي) وفاعل يعطي مستتر أي: يعطيه الله قارونا أضمر الفاعل للعلم به فيصير تقدير الكلام كثر اعوان مالي ضعف ها مان الذين زعموا أني بخلت بالذي يعطيه الله قارونا [والله أعلم] [8]، ومن ذلك ما أنشده ابن السكيت[9] [الخفيف].

9- قال زيدٍ:سمعتُ صاحبِ بكرِ قائل قد وقعت في اللأواءُ[10]

---

(1) في ب تثنية مهرة.

(2) لم اعرف من هؤلاء العلماء الذين قالوا هذا البيت، والبيت في التوجيه: 268.

(3) في ب: لهذا النظير.

(4) ينظر البصريات:795/2 وذكر صاحب التوجيه أن من أنشده ابو عثمان. ينظر: التوجيه: 265.

(5) ويجوز أن تكون عون اسم امراءة فإن قصد به اسم امرأة كأن المعنى: اعط فلانة مالي موفرا. ينظر التوجيه: 265.

(6) يقتضى ساقطة من ب.

(7) من ب .

(8) من ب وأحمد.

(9) هو يعقوب بن اسحاق السكيت (ابو يوسف) والسكيت لقب أبيه عالم بالعربية أخذ النحو عن البصريين والكوفيين توفى سنة (243هـ) له عدة مؤلفات منها "اصلاح المنطق، وكتاب القلب والابدال، وكتاب النوادر، وغيرها من الكتب ينظر: انباه الرواة: 4/ 56 – 63، معجم الادباء: 20/ 50-52.

(10) لم اجده في اصلاح المنطق ولا في القلب والابدال، والبيت مجهول القائل، والبيت في الافصاح:71، والانتخاب:19.

الاشكال فيه في اربعة مواضع [4 و]:

أحدها. قال زيدٍ بالجر وحقه أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ (قال)، وجوابه أنه مخفوض باضافة قال إليه، وقال منصوب؛ لأنه مفعول بسمعت مقدم.

و(قال) ها هنا اسم وليس بفعل من قوله (صلى الله عليه وسلم) نهى عن القالِ والقيل[1] فيصير تقديره سمعت قالَ زيدٍ، اي: كلام زيدٍ.

الاشكال الثاني. قوله: صاحبِ بكر بكسر الباء من (صاحب) وظاهره يقتضي أن يكون منصوب بـ (سمعت) وجوابه أن قوله: (صاح) منادى مرخم أي: يا صاح، وببكرٍ جار ومجرور.

الاشكال الثالث. قوله: قائلُ بالرفع وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً على الحال من صاحب بكر. وجوابه: أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهو قائل.

الاشكال الرابع. قوله: في اللأواءُ بالرفع. الظاهر أن يكون مجروراً بـ (في) وجوابه، أن قوله (في) فعل أمر من (وفى يفي) واللاواءُ مرفوع بالابتداء، وخبره ببكر المقدم[2] ذكره، فيصير تقدير البيت: سمعت كلام زيد وهو قائل اللاواءُ ببكر قد وقعت ففِ أي: فاعف.

ومن ذلك ما امتحن به ابو محمد اليزيدي أحد أئمة العربية والقرآء[3] المشهورين ابا الحسن الكسائي[4] بحضرة الرشيد،

وهو قول الشاعر[5]:[مجزوء الرمل]

10- لاَ يَكُونُ العيرُ مهرًا لاَ يَكُون المُهرُ مُهرِ

قال اليزيدي للكسائي: انظر في الشعر هل فيه عيب؟ قال الكسائي: نعم قد لحن الشاعر، فإنه لا بُدّ أن ينصب المهر؛ لأنه خبر يكون المتصرف [4ظ] من كان فقال اليزيدي: أخطأت الشعر صحيح، وضَربَ بقلنسوته الأرض، وقال: أنا أبو محمد إنما هو لا يكون العيرُ مهرا لا يكون، ثم ابتدأ بقوله: المهرُ مهر فيكون الكلام قد تم عند قوله لا يكون،

(1) ينظر: صحيح البخاري: 1254، والحديث ورد في البخاري كالآتي: "وكان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال..".

(2) في ب وموفق: المتقدم.

(3) في موفق الفراء. وهو تصحيف

(4) هو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي أحد الأئمة في القراءة والنحو واللغة، وأحد السبعة القراء المشهورين توفى سنة (189هـ) . ينظر معجم الادباء: 13/ 167- 203.

(5) مجهول والبيت ورد في معجم الادباء: 13/ 178 وقبله ذكر البيت الآتي:

ما رأينا خرَباً نقـ قرَ البَيْضَ صَقْرُ

وابتدأ الكلام بعده فقال يحيى بن خالد وكان حاضراً اتنكي[1] بحضرة امير المؤمنين، وتكشف رأسك، والله لخطاء[2]، الكسائي مع أدبه أحبُ إلينا من صوابك مع سوء أدبك، فقال: لذة[3] الغلبة انستني ما كنت أحسن من ذلك[4]. والله أعلم.

ومن ذلك ما أنشدهُ بعض العلماء: [5] [الخفيف]

11- صِلْ حبالي فقد سئمتُ الجفاءُ يا قتولي واحفظ عليَّ الآخاءُ[6]

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما. قوله: (الجفاءُ) بالرفع وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً بـ (سئمت) وجوابه: أنه مرفوع بالابتداء وخبره (قتولي) تقديره الجفاء قتولي[7] يا فلان وحذف المنادى.

الاشكال الثاني. قوله (الاخاء) بالرفع وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً بـ (احفظ) وجوابه: أنه مرفوع بالابتداء، وخبره (عليَّ) مقدم عليه كقولك: عليَّ اكرامك، واحفظ كلام تام لا تعلق له بما بعده فيصير تقدير البيت الجفاء قتولي يا فلان فاصبر فعلي[8] اكرامك.

ومن ذلك ما أنشده العلماء المتقدمون والمتأخرون[9]: [الكامل]

12- هيهات قد سَفِهَت أميةُ رأيَها وَاستَجْهَلَتْ سُفاؤها حلماؤها

حربٌ تردَّدُ فيهما بتشاجرٍ قد كفَّرَتْ آباؤها أبناؤها[10]

الاشكال في البيت الاول في موضعين:

أحدهما. قوله: سفهت أُمية رأيها، بنصب الرأي، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعاً بدلاً من أمية أي: سفه[11] رأي أمية. كقولك: أعجبني زيدٌ علمه، أي: علم زيد. وجوابه أنه منصوب

(1) في الأصل: تكني.
(2) في ب وموفق: خطأ.
(3) في ب: له.
(4) معجم الادباء: 13/ 178_ 179. (وضرب بقلنسوته...احسن من ذلك)ساقطة من موفق. والنص كانه نقل من معجم الادباء بالنص.
(5) لم أتوصل إلى العلماء الذين قالوا بهذا.
(6) الشاعر مجهول، والبيت في الافصاح:73 ،والانتخاب :18 .
(7) تقديره ... قتولي ساقطة من ب.
(8) في الاصل: صل فعالي.
(9) من هؤلاء العلماء الاخفش ويونس وابو عبيدة ينظر: الافصاح: 76- 77.
(10) نسبه ابو علي في البصريات الى الفرزدق:882/2، وكذلك صاحب الافصاح وصاحب الانتخاب ولم أجده في ديوانه ينظر الافصاح: 65 والانتخاب:18.
(11) (سفه) ساقطة من ب.

على أنه مفعول به. كقوله تعالى: ((إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ))[1] فيكون سفهت على هذا التقدير بمعنى: سفه، ذكره جماعة من العلماء المتقدمين[2] ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز [على مذهب الكوفيين فإنهم يجوزون أن يكون التمييز] [3] معرفة كقولك: تصبب زيدٌ عرقاً [أي: تصبب عرق زيد] [4].

((واشتعل الرأسُ شيبا)) [5] أي: اشتعل شيب الرأس، وعلى هذين الوجهين يخرج نصب قوله تعالى: ((وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها)) [6] في نصب المعيشة.

الاشكال الثاني: قوله: (سفهاؤها حلماؤها) وظاهر الكلام يقتضي أن يكون الاول مرفوعاً فاعلاً لـ (استجهلت)، والثاني منصوب على أنه مفعول به. وجوابه: أن قوله: (استجهلت) كلام تام فيه ضمير يعود على[7] أُمية، وقوله: سفهاؤها حلماؤها مبتدأ وخبر. أي : سفها الحرب حلماؤها.

وأما البيت[8] الثاني. فالاشكال فيه في موضع واحد.

وهو قوله: كفرت أباؤها ابناؤها برفعهما. وظاهر الكلام يقتضي [5ظ] أن يكون الأول مرفوعاً، والثاني منصوباً[9] على ما تقدم في البيت الاول.

وجوابه: أن قوله: قد كفرت: كلام تام، ومعناه قد لبست امية السلاح من الكفر[10]. وهو التغطية. وقوله: أباؤها أبناؤها مبتدأ وخبر[11]، [أي: يا امية هم ابناء الحرب][12] وهذا مع ايسر[13] تأمل واضح جداً.

ومن ذلك قول الشاعر[14]، وانشده بعض المتأخرين[1] [الطويل]

---

(1) سورة البقرة من الآية: 130.
(2) منهم الاخفش ويونس ينظر: الافصاح: 76.
(3) من ب.
(4) من ب.
(5) سورة مريم من الآية 4.
(6) سورة القصص: 28.
(7) في الاصل: إلى والافصح ما ذكرنا من ب.
(8) البيت ساقطة من ب.
(9) في ب يقتضي رفع الاول ونصب الثاني.
(10) من الكفر ساقطة من ب.
(11) وظاهر الكلام ... مبتدأ و الخبر ساقطة من أحمد.
(12) من ب وأحمد.
(13) في الاصل: تيسير.
(14) الشاعر مجهول والبيت في الافصاح: 90.

13- كساني ابي عثمان ثوبان للوغى وهل ينفع الثوب الرقيق لدى الحرب

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما. أبي عثمان بالجر وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ (كساني) وجوابه: أن قوله: كساني (الكاف) للتشبيه أي: مثل ساني، والساني هو[2] المستقي من قولهم: سنا يسنو إذا استقى، وأبي عثمان على هذا مجرور باضافة ساني إليه.

والاشكال الثاني. قوله: ثوبان بالرفع، والظاهر يقتضي أن يكون منصوباً على أنه مفعول لـ (كساني).

وجوابه: أنه اسم علم على رجل وليس بتثنية ثوب فيصير تقدير الكلام ثوبان للوغى مثل ساني أبي عثمان في الضعف، وقلة الفائدة والعناء.

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء[3]: [الوافر]

14- فلو ولدت قُفيرة جرو كلب لسُبَّ بذلك الجرو الكلابا[4]

[6و] الاشكال فيه في موضع واحد، وهو سب الكلاب[5]، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً على انه مفعول لما لم يسم فاعله بـ (سب) كقوله: سُبَّ زيدُ وشُتِمَ عمرو وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول به لـ (سب) والمفعول الذي لم يسم فاعله هو المصدر الذي دل عليه سب أي: لـ (سب) السب، وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر [لأن الفعل إذا بني لما لم يسم فاعله وفي الكلام مفعول به ومصدر لم يجز إن يقام المصدر مقام الفاعل إلا في ضرورة الشعر] [6] على نحو ما ذكروا، بل يتعين اقامة المفعول به مقام الفاعل لكونه أشبه بالفاعل من سائر المفاعيل واقرب إليه منها، ومن ذلك قول الشاعر[7]: [الطويل]

15- أبا الكوزُ فاشرب قهوة بابلية لها في عظام الشاربين ذبيب

---

(1) ممن انشده وليس من المتأخرين هو الاخفش، ينظر:البصريات:798/2 الافصاح: 90،والانتخاب:21 وروايته في الانتخاب:ابوعثمان وهو خطأ.

(2) (هو) ساقطة من ب.

(3) ومنهم ابن جني في الخصائص397/1،وابن يعيش في شرح المفصل75/7، وعلي بن سلمان الاخفش ينظر هامش شرح المفصل:75/7.

(4) ينسب لجرير وهو يهجو الفرزدق ولم اجده في ديوانه ينظر الخصائص:397/1،وشرح المفصل:75/7 والانتخاب:22 وروايته: بذلك الكلب الكلابا.

(5) في ب: الكلام.

(6) من ب.

(7) نافع بن ثابت السلمي ،ولم استطع الحصول على ديوانه للتأكد من صحت نسب البيت اليه، والبيت في الافصاح: 100.

الاشكال فيه في موضع واحد. وهو قوله: (أبا الكوز) بالرفع [وظاهر الكلام] [1] يقتضي أن يكون مجروراً بالياء.

وجوابه: أن قوله: أبل فعل أمر من قولهم: أبل فلان من مرضه إذا فاق وكوز اسم علم على رجل، وهو منادى بحذف حرف النداء كقوله تعالى: ((يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا))[2] أي: يا يوسف أعرض عن هذا، فتقدير الكلام إذاً: أفق يا كوز[3] إن تفق تشرب قهوة بابلية.

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء[4]: [الطويل]

16- لقد قال عبدَ الله شر مقالة كفى بك يا عبدَ العزيزُ حسيبُها[5]

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما. (عبدَ) بفتح الدال وظاهر الكلام [6ظ] يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ (قال) [6].

وجوابه: أنه أراد تثنية عبدَ، أي: عبدان له، ثم حذفت[7] النون للاضافة والالف لسكونها، وسكون اللام من الله، فهو مرفوع في التقدير منصوب في اللفظ.

الاشكال الثاني. قوله: يا عبدَ العزيزُ برفع العزيز، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بالاضافة[8].

وجوابه: أن قوله: يا عبد منادى مرخم يا عبدة، ثم حذفت الهاء للترخيم وترك الفتحة قبلها يدل[9] عليها، وقوله: العزيزُ حسيبُها مبتدأ وخبر، فيصير تقدير البيت: العزيز حسيب هذه المقالة التي هي أشر.

ومن ذلك قول الشاعر: [10] [الوافر]

17- ستعلم أنه يأتيك بكرِ وأنَّ أخوك فيه من اللغوب

الاشكال فيه في موضعين:

(1) من ب وفي الاصل: وظاهره.
(2) سورة يوسف من الآية: 29.
(3) افق يا كوز ساقطة من ب.
(4) لم اتوصل إلى من أنشد هذا البيت من العلماء.
(5) الشاعر مجهول والبيت في الافصاح:101، والانتخاب:23.
(6) في ب: يقال.
(7) في ب وموفق: حذف.
(8) بالاضافة ساقطة من ب.
(9) في ب: تدل.
(10) مجهول، والبيت في الافصاح: 101.

أحدهما. قوله (بكر) بالجر[1]، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ (يأتي).
وجوابه: أن قوله: يأتي فعل فاعله مستتر. أي: يأتي إنسان كبكر فبكر على هذا مجرور بكاف التشبيه.
الاشكال الثاني. قوله: وأنَّ أخوك بالرفع وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً؛ لأنه اسم إنَّ.
وجوابه:أنّ (أنّ) فعل ماضي من الأنين فعلى هذا [يكون][2] الأخ مرفوع به، فتقدير الكلام إذن[3] تعلم أنه يأتي انسان مثل بكر وقد أنّ أخوك من اللغوب. [واللغوب][4] التعب [7و] قال تعالى: ((وما مسّنا من لُغوب))[5] أي: تعب ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء[6]: [الطويل]

18- لقد قال عبد الله قولا عرفته أُتانا أبي داود في مرتعٍ خصبُ[7]

الاشكال فيه في موضعين:
أحدهما. قوله: عبدَ الله بفتح الدال، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً[8] لـ(قال)
وجوابه: أنه أراد تثنية عبدَ [فحذفت النون للاضافة والف التثنية لالتقاء الساكنيين][9] على ما قدمنا ذكره في البيت قبله.
الاشكال الثاني. أتانا أبي داود بخفض ابي. وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ (أتي).
وجوابه: أن قوله: أتانا تثنية (أُتان) فعلى هذا يكون أبي [داود][10] محفوظاً باضافتها إليه.
ومن ذلك قول الشاعر[11]، ماأنشده ابن أسيد[1] [الكامل]

(1) بالجر ساقطة من ب.
(2) من ب وأحمد.
(3) ساقطة من ب.
(4) من ب وأحمد.
(5) سورة ق من الآية: 38.
(6) لم يتوصل إلى قول العلماء.
(7) الشاعر مجهول، والبيت في الافصاح: 102.
(8) في ب: فاعلاً مرفوعاً.
(9) من أحمد
(10) من ب وأحمد
(11) مجهول، والبيت في الافصاح: 103.

19- ورأيت عبدَ الله يضربُ خالدٌ وأبا عميرةُ بالمدينة يُضربُ

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما. قوله: (يضرب خالدٌ) بالرفع [وظاهره يقتضى النصب على المفعولية لفاعل عبد الله المستتر في يضرب] [2].

وجوابه: أنه مرفوع بـ (يضرب) على أنه فاعل، ومفعول يضرب محذوف تقديره يضرب خالد عبد الله.

والاشكال الثاني. قوله: أبا عميرة، برفع عميرة. وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً باضافة (أبا) إليه.

وجوابه: أن (أبى) فعل ماضٍ من الاباء [7ظ] من قولهم: أبى يأبى إذا امتنع[3]

فيصير تقدير البيت: عبد الله يضرب خالد وامتنع عميرة من أن يضرب بالمدينة.

ومن ذلك ما أنشده ابن أسد[4] أيضاً[5]: [الطويل]

20- وإنا رعاتٍ للضيوف اكارماً سمت فرآها الأبعدون على قرب

الاشكال فيه في موضع واحد.

وهو قوله: وإنا رعاةٍ بالخفض، وظاهر الكلام يقتضي أن [يكون] [6] مرفوعاً خبراً لـ (أنا)

وجوابه: أن قوله: (إن) حرف شرط جازم و (نار) النار المعروفة، و (عاتٍ) مخفوض باضافة النار إليه وهو اسم فاعل من قولهم: عتا يعتوا إذا تجبر [7] فتقدير الكلام إذن وإن سمت نار عات أي ارتفعت للضيوف في حال كونهم كراما فرأها الأبعدون على قرب، ولم يذكر في البيت جواب الشرط فتقديره والله أعلم ارتفعت نار هذا العاتي للضيوف تقصد وتؤم.

ومن ذلك قول الشاعر[8]: [الوافر]

---

(1) ساقطة من موفق: ولعله ابن اسد وهو: ابو نصر الحسن بن اسد الفارقي عالم من علماء القرن الخامس الهجري توفى سنة (487هـ) وكان شاعرا وأديباً وعالماً في النحو من مؤلفاته شرح اللمع. وكتاب الافصاح في شرح ابيات مشكلة. ينظر مقدمة محقق الافصاح: 5-22.

(2) من ب وأحمد.

(3) وجوابه: أن.....إذا امتنع ساقطة من أحمد.

(4) من موفق، وفي الاصل وب: اسيد.

(5) ينظر الافصاح: 105.

(6) من ب وموفق.

(7) في ب: تحير.

(8) مجهول والبيت في الافصاح: 117، والانتخاب:23.

21- أقول لخالداً يا عمرو لما علتنا بالسيوفُ المرهفات

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما. قوله (لخالداً) بالنصب.

وجوابه: أن اللام من [قوله] [1]: (لخالدا) فعل أمر من: ولى يلي، وخالداً منصوب بهذا الفعل أي: اتبع خالداً يا عمرو.

والاشكال الثاني قوله علتنا [8و] بالسيوف المرهفات، برفع السيوف وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بالباء.

وجوابه: أن علت فعل ماضٍ من علا يعلو، ونابي: جملي، والناب هو الجمل المسن، والسيوف مرفوع؛ لأنه فاعل علت[2]. فتقدير البيت:

قلت يا عمرو اتبع خالداً لما علت السيوف المرهفات جملي والله أعلم.

ومن ذلك قول الشاعر[3]: [مخلع البسيط]

22- وأنتم معشرٍ لئام نلقى لديكم أذىً وبؤسِ

الاشكال فيه في موضعين

أحدهما. قوله: (معشر) بالجر وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً خبر المبتدأ الذي هو أنتم.

وجوابه: أن قوله: (معشر) أي: (مع شرٍ) ولكنه خفف لإقامة الوزن فهو إذن مجرور بـ (مع).

والاشكال الثاني. قوله: (وبؤسي) بالخفض، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً عطفاً على (أذى).

وجوابه: أنه مخفوض بالعطف على شر. فتقدير البيت إذن: وأنتم مع شر وبؤس نلقي [لديكم] [4] أذى.

ومن ذلك قول الشاعر[5]: [الطويل]

---

(1) من ب وأحمد وموفق، وفي الاصل:وقولهم.

(2) جملي...علت ساقطة من أحمد.

(3) مجهول والبيت في الافصاح: 232،والانتخاب:44.

(4) من ب وأحمد وموفق، وفي الاصل: إليكم.

(5) مجهول والبيت في الافصاح: 247.

23- تبينْ فإنّ الدهر فيه عجائبا وكم طوت الغبراء قوماً وداحسِ

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما عجائب بالنصب وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً بالابتداء وخبر [في] [1] المجرور المقدم عليه.

وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول لتبين.

والاشكال [8ظ] الثاني. قوله: وداحسِ بالجر وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً[2] عطفاً على قوماً.

وجوابه: أن (داحس) فعل أمر من: داحس يداحسُ أي: جرب فهو إذا معطوف على تبين. أي تبين[3] عجائبا وجرب.

ومن ذلك قول الشاعر[4]: [الرجز]

24- فأَصْبَحَتْ بقَرْقَرَى كَوانِسَا فلا تَلُمْهُ أنْ يَنَامَ البَائِسَا

الاشكال فيه نصب البائسا. وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً[5] فاعلاً لـ (ينام) وجوابه: أنه منصوب على أنه بدل من الهاء في: فلا[6] تلمه. فتقدير البيت: فلا تلم البائسا [فإنه لن ينام] [7].

ومن ذلك قول الشاعر[8]: [الخفيف]

25- قيل لي: انظر إلى السهام تجدها طائرات كما يطير الفراشا

الاشكال فيه نصب(الفراشَا). ظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ (يطير) وجوابه: أنه منصوب على انه مفعول ثانٍ لـ (تجدها) تقديره: تجدها طائرات كالفراش فلما أسقطت الكاف انتصبت[1].

---

(1) من ب.
(2) في الاصل ومرفوعاً.
(3) أي تبين ساقطة من أحمد.
(4) مجهول والبيت في الكتاب: 2/ 75.
(5) ساقطة من ب.
(6) ساقطة من ب.
(7) من ب وموفق، ويجوز ان ينصب البائسا بـ (اعني) المقدرة لأنها ألفاظ ترحم تقول رأيته البائس فتنصب ذلك. ومعنى الترحم في (أعني) واضح أوضح من البدل، لأنك في البدل تحمله على فعل ليس فيه تنبيه عليه، وفي (أعني) تحمله على فعل لم يقصد به غير تعينه، فهو ابلغ، ويجوز لك أن ترفعه ايضاً على الابتداء ينظر الكتاب: 2/ 75- 76.
(8) مجهول والبيت في الافصاح: 253، والانتخاب:47.

ومن ذلك قول الشاعر[2] : [المنسرح]

26- تُسعِدُنا بالمزارِ طارقة هندٌ ظلاماً فنغنمُ الفرصُ

موضع[3] الاشكال فيه: رفعه الفرصُ، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون[4] منصوباً مفعول لـ (نغنم).

وجوابه: أنه مرفوع ؛ لأنه فاعل لـ (يسعدنا) تقديره: يسعدنا الفرصُ بأن تزورنا هند طارقة فنغنم.

ومن ذلك قول الشاعر[5] [9 و] [الخفيف].

27- كل باباً إذا وصلت إليه هانئاً لا تكن عجولاً حريصا

موضع الاشكال فيه: نصب (بابا) وظاهر الكلام يقتضي جره باضافة كل إليه.

وجوابه: أن قوله (كل) فعل أمر من (أكل يأكل) يعني: كل لباب الخبز إذا وصلت إليه.

ومن ذلك قول الشاعر[6]: [الخفيف].

28- مَنَعُونِي وَمَا أَكَلْتُ مِنَ الزا د رغيفٌ وَمَا يردّ الرغيفا

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما. قوله: (وما اكلت رغيف) بالرفع وظاهر الكلام يقتضي أن يكون[7] منصوبا بـ (أكلت).

وجوابه: أنه مرفوع؛ لأنه خبر المبتدأ الذي هو (ما) تقديره: والذي اكلته رغيف، وحذف مفعول أكلت للعلم به.

الاشكال[8] الثاني. قوله: (وما يرد الرغيفا) بالنصب وظاهر الكلام يقتضي رفعه بـ (يرد).

وجوابه: أنه منصوب بـ (منعوني) فيصير تقدير الكلام: منعوني الرغيف وما يرد[1] والذي أكلته رغيف.

---

(2) ويمكن اضافة وجه ثان في نصب (الفراشا) هو أن (الفراشا) لفظتان الأولى (ألف) اسم عدد وقد وصل وهي قطع للضرورة و (راش) فعل من الريش أي: جعل لها ريشاً ويكون التقدير على هذا قيل لي: ألف سهمٍ راش فنصب الف بـ (راش) ينظر الافصاح: 253.

(2) مجهول والبيت في الافصاح: 265.

(3) ساقطة من ب.

(4) ساقطة من أحمد.

(5) مجهول: والبيت في الافصاح: 266،والانتخاب:51.

(6) مجهول والبيت في الافصاح: 297، والانتخاب:59.

(7) ساقطة من ب.

(8) ساقطة من ب.

ومن ذلك قول الشاعر[2]: [الرمل]

29- حدثوني أنّ زيدٍ باكياً قائلٌ: في حُبَّ هندٍ تُسعفِ

الاشكال فيه في خمسة مواضع:

أحدها. قوله: (أن زيدٍ) بالجر[3] وظاهر الكلام يقتضي[4] نصبه بـ (أن).

وجوابه: أنّ (أنَّ) هنا مصدر من الانيين، وزيد مخفوض باضافة[5] [9ظ] المصدر إليه.

والثاني. قوله[6]: (باكيا) بالنصب وظاهر الكلام يقتضي رفعه؛ لأنه خبر لـ(أنَّ) وجوابه: أنه حال من زيد.

والثالث. قوله (قائل) بالرفع وجوابه أنه خبر لمبتدأ محذوف.

والرابع. قوله: (في حب). وجوابه أن (فِ) فعل أمر من (وفى يفي)، وحب فعل أمر من (حبَّ يحبُّ).

والخامس. قوله: هند. وجوابه أن (هن) [7] فعل أر من (وهن يهن) و (دِنْ) فعل أمر من (دان يدين) و (تسعف): فعل مضارع مجزوم على جواب هذه الاوامر، وتقدير البيت: حدثوني أنيين زيدٍ في حال كونه باكيا وهو قائل فِ وحبّ وهن ودن تسعف.

ومن ذلك قول الشاعر[8]: [الطويل]

30- ألا طرقتنا من سعاد الطوارقُ فأرقنَ منا مستهام وعاشقُ

الاشكال فيه في رفعه مستهام وعاشق.

وجوابه: أن قوله: فارقن كلام تام، ثم ابتدا بقوله: منا مستهام وعاشق والله اعلم[9].

ومن ذلك قول الشاعر[10] : [الوافر]

31- ضربت أخيك ضربة لا جبان ضربت بمثلها قدماً أبيكَ

الاشكال فيه جر أخيك، وأبيك، والظاهر يقتضي نصبهما بـ (ضربت).

---

(1) في ب ولا.
(2) مجهول والبيت في الافصاح: 301، والانتخاب:60.
(3) في أحمد بالخفض.
(4) في ب: يقتضيه.
(5) كررت في ب.
(6) قوله: ساقطة من ب.
(7) (أن هن) ساقطة من ب.
(8) من هنا يبدأ، السقط من نسخة أحمد والشاعر مجهول، والبيت في الافصاح: 306، والانتخاب:62.
(9) إلى هنا ينتهي السقط في نسخة أحمد.
(10) مجهول والبيت في الافصاح: 309، والانتخاب:63.

وجوابه: أنه أراد: أخين لك وأبين لك فلما أضافه حذف نونه والله أعلم.

ومن ذلك ما أنشده أبو علي [10و] الفارسي[1]: [متقارب]

32- شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا أَلَيسَ بِعدلٍ عَليهَا زِيَادًا[2]

الاشكال فيه نصب: زيادا والظاهر يقتضي رفعه على انه اسم ليس.

وجوابه: أنه منصوب بـ (جها) أي: بأن أحبت زياداً، واسم ليس مستتر فيها.

ومن ذلك قول الشاعر[3]: [الطويل]

33- شوى جعفرٍ بالوعدِ خمسة أكبشٍ ليطعم منها طائع وهو كاره

الاشكال فيه خفض[4] جعفر، والظاهر يقتضي رفعه بـ (شوى)

وجوابه: أن شوي هنا جمع شواة من قوله تعالى: ((نَزَّاعةً للشوى)) [5]، فـ (جعفر) على هذا مخفوض باضافتها إليه، وقوله: خمسة أكبش منصوب بـ (الوغد) أي: بأن وعد خمسة أكبش، وطائع فاعل ليطعم أي: ليأكل منها طائع وهو اسم رجل والله أعلم[6].

ومن ذلك قول الشاعر [دريد بن الصمة[7]] [8]. [الطويل]

34- فطاعنت عنه القوم حتى تبددوا وحتى علاني حالك اللون أسودِ

الاشكال فيه جر اسود، والظاهر يقتضي رفعه صفة لـ (حالك).

وجوابه: أنه أراد حتى علاني حال بالتنوين و (كلون) بإضافة لون إلى اسود.

ومن ذلك قول الشاعر[9] [الخفيف]

35- من سعيدَ بنَ دعلج بابن هند تنج من كيده ومنْ مسعودَا

الاشكال فيه نصبه سعيداً ومسعوداً. والظاهر يقتضي جرهما بـ (مِنْ).

---

(1) لم أجده في كتبه التي لدي وهي جميع كتبه المطبوعة بحسب علمي.

(2) البيت مجهول ، والبيت في الافصاح: 209،والانتخاب:37، وفي موفق البيت كالآتي

لا يهتدي زياد على حبها ألليس يعدل عليها زيادا

(3) البيت مجهول، والبيت في الافصاح: 379.

(4) في أحمد جر.

(5) سورة المعارج الآية16.

(6) إلى هنا ينتهي السقط الضمني من ب.

(7) دريد بن الصمة الجشمي البكري شاعر جاهلي معمر ينظر الاغاني:10/5-47 ،والبيت في ديوانه :64 وروايته: عنه الخيل حتى تبددت... اسودُ بالرفع فلا اشكال فيه وهو من باب عيوب القافية(الاقواء) ولا توجد حاجة ماسة لجعله من الالغاز لأنه صحيح وجاء بحسب الوزن والقاعدة النحوية لكنه وقع في عيوب القافية لان القصيدة دالية مكسورة وقد رفع اسود لسليقته الصحيحة فجاءت صحيحة بحسب القاعدة النحوية.

(8) من موفق. وفي ب الدريني.

(9) مجهول، والبيت في الافصاح: 171، والانتخاب:38.

وجوابه [10ظ]: أن قوله: (من) فعل أمر من (مَان يمين) إذا كذب فهما منصوبان بهذا الفعل، وتقدير البيت: كذب سعيداً ومسعوداً بابن هندٍ تنج من كيدهما

ومن ذلك [ما انشده أبو علي الفارسي] [1] : [الكامل]

36- وتحنّ مَنِيَتهُ حَنيناً مُعَجَلا عندي قَوَابِلُهُ الرجال مستَّرِ [2]

الاشكال فيه جر (مستر).

وجوابه: أنه مجرور بدل من الهاء في (قوابله) أي: قوابل المستّر، والرجال خبر المبتدأ الذي هو قوابله [3] ومعنى البيت: أنه يصف [زنده قدح] [4] بها زنده أخرى، فأخرجت ناراً، فجعل النار كالولد، ومن ذلك قول الشاعر: [5] [البسيط]

37- إنّا إذَا مَا أتَيْنَاهُم بِقَارعةٍ قَالُوا لِقَارِئِنَا: خَلّ الاساطيرُ

الاشكال فيه: قوله: رفع (خل الاساطير).

وجوابه: أنه أراد (خل الأسا) أي: الحزن، ثم قالوا لقومهم طيروا عن هذه الامور.

ومن ذلك قول الشاعر [6] [الطويل].

38- على نفرٌ ضرب المئين ولم أزلْ بحمدك مثل الكسر يضربُ في الكسرِ

الاشكال فيه رفعه (نفر) والظاهر يقتضي جره بـ (على).

وجوابه: أن علا هنا فعل ماضٍ من (علا يعلو)، و (نفر) فاعل به، ومعنى البيت أنه ارتفع قوم كما ترتفع المئين [7] بعضها مع بعض وإن لم يزد في انحطاط كما أن ضرب الكسور بعضها في بعض [في نقص وانحطاط] [8] كذلك.

ومن ذلك قول الشاعر [9] [11و]: [الخفيف]

39- إن فيها أخيك وابن زيادٍ وعليها أبيك والمختارا

الاشكال فيه جر: (أخيك وأبيك) والظاهر يقتضي نصبهما بـ (أن).

---

(1) ينظر البصريات:885/2 ، والافصاح:199،والانتخاب:38.

(2) البيت لحاتم الطائي ديوانه الزيادات:270 .

(3) االذي هو قوابله ساقطة من أحمد.

(4) من ب.

(5) مجهول: والبيت في الافصاح: 205.

(6) مجهول: والبيت في الافصاح: 206.

(7) في ب المنون، وفي أحمد المؤون.

(8) من ب وأحمد.

(9) مجهول: والبيت في الافصاح: 207.

وجوابه: أنه أراد: أخي، وأبي. باضافتهما إلى نفسه، وقوله: كوي فعل ماضٍ من (كوى يكوي) وابن زياد، والمختار منصوبان به. أي: أنّ أخي كوى ابن زياد وابي كوى المختار.

ومن ذلك قول الشاعر[1] : [الطويل]

40- وفي كتب الحجاج أمثال معشرٍ تعلمها منا سعيداً وعامرا

الاشكال فيه نصب: (سعيدا، وعامرا) والظاهر يقتضي رفعهما بـ (تعلمها).

وجوابه: أن قوله: تعلمها فيه ضمير يعود على الحجاج، أي: تعلمها الحجاج، وقوله: (منا) فعل وفاعل، من المين وهو الكذب وانتصب سعيدا، وعامرا على أنهما مفعول بهما، أي: كذبنا سعيداً وعامرا.

ومن ذلك قول الشاعر[2]: [الطويل]

41- لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة فسل عن عبيدُ الله ثم أبا بكر

الاشكال فيه في ثلاثة أوجه:

أحدها. نصبه: عبد الله وهو فاعل بطاف.

وجوابه: أنه أراد تثنية عبد على ما تقدم.

الثاني: قوله: فسل عن عبيدُ الله بالرفع، والظاهر يقتضي جره بـ (عن)

وجوابه: أن سلعن فعل ماض من السلعنة، وهو[3] ضرب من المشي، وعبيد الله مرفوع به.

والثالث. قوله: أبا بكرُ بالرفع، والظاهر يقتضي جره باضافة (أبا) إليه.

وجوابه: أن (أبا) فعل ماضٍ [11ظ] من الإباء[4]، وهي الامتناع، وبكر رفع به.

فتقدير البيت: لقد طاف عبدان لله بالبيت، ومشى عبيد الله[5]، وامتنع بكر.

ومن ذلك قول الشاعر[6]: [البسيط]

42- نَعَى النُّعاةُ أميَر المؤمنيـن لَنَا يَا خَيْرَ مَن حجَّ بَيْتَ الله وَاعْتَمَرَا
فالشمسُ طَالِعَة لَيْسَت بِكَاسِفَـةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجومَ الليلِ والقمرَا
حُمّلتَ امراً عَظِيماً فَاصْطَبَرتَ لَهُ وَقُمْتَ فيهِ بِأمـرِ الله يَا عُمَرَا

أما البيت الاول فلا إشكال فيه، وأما الثان فموضع اشكاله[1] نصب النجوم، والقمرا.

(1) مجهول: والبيت في الافصاح: 185.
(2) مجهول والبيت في الافصاح: 185، والانتخاب:40.
(3) في ب: وهي.
(4) في ب: الاباة.
(5) ومشى عبيد الله ساقطة من أحمد.
(6) جرير: ديوانه: 214.

والظاهر يقتضي رفعهما بـ (تبكي).

وجوابه: أنهما منصوبان بكاسفة، أي: أن الشمس ليست بـ (كاسفة) نجوم الليل، ولا[2] القمرا، وفي تبكي ضمير يعود إلى الشمس[3].

وأما البيت الثالث. فموضع اشكاله نصب عمرا.

وجوابه: أنه أراد: يا عمراه بـ (هاء السكت) [4] منادى مندوباً[5] فوقف على الألف من غير هاء، أي حذفت منه هاء السكت[6].

ومن ذلك قول الشاعر[7]: [الوافر]

43- رمينا حاتمِ حيث التقينا وهذا عامرا زيد يقينا

الاشكال فيه في موضعين:

أحدهما. قوله: حاتمِ بالكسر، والظاهر يقتضي نصبه بـ (رمينا).

وجوابه: أن قوله (حات) منادى مرخم، و (من) حرف جر.

الاشكال الثاني. قوله: وهذا عامرا زيد، [والظاهر يقتضي رفعه خبر (هذا)] [8].

وجوابه: أنّ (هذا) فعل ماض، من المهاذاة وهي [12و] الممازجة[9]، وعامرا منصوب على أنه مفعول به، و (زيد) مرفوع على أنه فاعل، والتقدير هذا زيدُ عامرا، كقولك: ضارب زيد عامرا.

ومن ذلك قول الشاعر: [10]

44- إذا ما جاء شهرَ الصّوم فافطر على مشوية وكلِ النهارُ

---

(1) في ب: الاشكال فيه.

(2) ولا ساقطة من ب.

(3) ويضاف إلى قول العلماء في نصب النجوم والقمر على ما ذكر المؤلف من أنها منصوبان إما بكاسفة أو بـ (تبكي) على أنهما يمكن أن يكونا اراد بهما الظرف، وقد أقامهما مقام مصدر محذوف هو المراد به معنى الظرف فكأنه قال: فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك دوام نجوم الليل والقمر أو طلوعهما، والرأي الآخر يمكن ان يكون قد أراد الواو التي بمعنى مع فكأنه قال (تبكي عليك نجوم الليل والقمرا) أي مع نجوم الليل والقمر فيكون مفعولاً معها ينظر: الافصاح: 193.

(4) بهاء السكت ساقطة من أحمد.

(5) في ب. مندوب.

(6) حذفت منه هاء السكت ساقطة من أحمد.

(7) زيد بن عمرو التميمي التوجيه: 267.

(8) من أحمد.

(9) وهي الممازجة ساقطة من أحمد.

(10) مجهول والبيت في الافصاح: 209.

فإن كبار آثام البرايا إذا قُرِنَتْ برحمَتِهِ صِغارُ

وجه الاشكال فيه من وجهين[1].

أحدهما. نصب شهر، والظاهر يقتضي رفعه بـ (جاء).

وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول فيه.

الاشكال الثاني. رفعه النهار والظاهر يقتضي نصبه بـ (كل).

وجوابه: أنه مرفوع على إنه فاعل بـ (جاء) والنهارُ هنا فرخ الحباري، وتقدير البيت: إذا جاء النهار الذي هو فرخ الحباري[2] في شهر الصوم فافطر على مشوية وكل[3].

ومن ذلك قول الشاعر، وهو ما رواه أبو عمر الزاهد[4] غلام ثعلب صاحب الفصيح أنه سأله عن قول الشاعر[5]: [البسيط].

45- اسْترْزِقِ اللهَ واطلب من خزائنِهِ رزقاً يثبك وإنْ اللهُ غفارا

فقال: إن قوله: (ان) فعل أمر من الانين أي: اطلب وأظهر الخشوع بالانين، والله مرفوع على أنه فاعل لـ (يثبك) [12ظ] وغفارا منصوب على الحال، والتقدير واطلب من الله رزقاً يثبك في حال كونه غفارا[6].

ومن ذلك قول الشاعر[7] [السريع]

46- جاءك سلمانَ أبو هاشماً وقد غدا سيدها الحارثُ

الاشكال فيه: نصب سلمان والظاهر يقتضي رفعه وجوابه: ان جاء فعل ماضٍ وكسلمان جار ومجرور ممنوع من الصرف للزيادة، وإنما افردت الكاف في الخط لبيان الالغاز. (ابو) فاعل بـ (جاء) والضمير لامرأة قد عرفت من السياق. (شما) فعل أمر من: شام البرق

(1) وجه ... وجهين ساقطة من أحمد.

(2) وتقدير البيت ... الحباري ساقطة من ب.

(3) ويمكن ذكر وجه آخر هو وصل همزة القطع في الفعل (أفطر) لأنه رباعي فهو من أفطر يفطر إفطاراً لضرورة الشعر.

(4) ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ابو عمر اللغوي الزاهد المعروف بغلام ثعلب، فاضل كامل، حافظ للغة، وكان يعمل في التطريز له مؤلفات عدة منها الياقوت، فائق الفصيح، المرجان توفى سنة (331هـ) ينظر: انباه الرواة: 3/ 171 – 177.

(5) مجهول والبيت والسؤال الذي اثير على ثعلب في الافصاح: 209 – 210،والانتخاب:39.

(6) إلى هنا تنتهي نسختي أحمد وموفق.

(7) مجهول والبيت في الافصاح: 124،والانتخاب:25.

يشيمه[1]، ونونه للتوكيد كتبت بالألف على القياس، (سيدها) نصب بـ (شما)، كما تقول: انظر سيدها، والحارث فاعل (غدا).

ومن ذلك قول الشاعر[2]: [الخفيف]

47- إنما أمَّ خالدٌ يوم جاءت خالت الزينبي من عمرو زيدا

أم فعل ماضٍ من أمه إذا شجه[3] [مبني لما لم يسم فاعله ويحتمل أن يكون من أم إذا شجه] [4]، ومنه المأمومة، وخالدا مفعول على الوجهين، وخالت أصله خالتان تثنية خالة، فحذفت النون للاضافة والالف [13و] لالتقاء الساكنين و (من) فعل أمر من: مان يمين إذا كذب، و (عمرو) منادى تقديره: يا عمرو وزيدا مفعول، وتقديره أكذب يا عمر و زيدا، و (زيدا) منصوب[5] مصدر: زاد من الزيادة لا اسم علم، ونصبه على المفعول المطلق؛ لأن المين زيادة في الحديث، فكأنه قال: زاد[6] زيادة.

ومن ذلك قول الشاعر[7]: [الوافر]

48- وردنا ماء مكة فاستقينا من البئر التي حفر الأميرا

الاشكال فيه نصبه الاميرا، وحقه أن يكون مرفوعاً لـ (حفر).

وجوابه: أنه مفعول لـ (استقينا) أي: طلبنا منه السقيا، كقوله: استقينا الله، فأسقانا، أو بمعنى رفعناه من البئر؛ كأنه رفع البئر التي حفرناها فاستقوا منها.

ومن ذلك قول الشاعر[8]: [البسيط]:

49- في الناسَ قوماً يرونَ الغدرُ شيمتهم ومنهمُ كاذباً في القولِ لمازا

الاشكال فيه نصبه الناس وحقه أن يكون مجروراً بـ (في).

---

(1) في ب : يشمه.

(2) مجهول والبيت في الافصاح وروايته في الشطر الثاني: بغلة الزينبي من قصرُ زيدا: 161.

(3) في ب: قصده.

(4) من ب.

(5) ساقطة من ب.

(6) في ب: زد.

(7) مجهول والبيت في الافصاح: 194.

(8) مجهول والبيت في الافصاح: 224،والانتخاب:41 وفي رواية الافصاح والانتخاب

في الناسُ قوماً يرون الغدرُ شيمتهم ومنهم كاذباً في القول همازا

فقد رفع كلمة (الناسُ) وقالو عنها أنها رفع بالابتداء ثم ذكرو أن خبرها جملة يرون، وقالو أن (قوماً) نصب بـ (يرون) ينظر الافصاح: 224 .وفي احمد :في القول يمتار

وجوابه: أن (ف) فعل أمر من (وفى يفي) والناس مفعول، وقوماً حال، ويرون تامة، أي: حال كونهم يبصرون، والغدر مبتدأ خبره شيمتهم [13ظ] و (من) فعل أمر من: (مان) إذا كذب، والفاعل مستتر، والهاء والميم مفعول، وكاذبا حال مؤكدة، ومن ذلك قول تميم بن رافع المخزومي[1]: [الطويل]

50- أقول لعبد الله لما سقاونا ونحن بوادي عبد الشمس وهاشم

قوله: و (ها) من وهاشماً فعل بمعنى سقط، و (شما) أمر من قولك: شمته إذا نظرت إليه فيصير المعنى لما سقط، سقا وناقلت لبعيد شمه أي انظره[2].

أي حينَ وَهَا سقا ونا ونحن بوادي عبد شمس وها، ولم يبق فيه شيء من الماء أقول شم البرق.

ومن ذلك قول الشاعر[3]. [الخفيف]

51- من أبا قاسمٍ وأمَّ أباه ولِزيداً ومن أباه الجهولا

(من) فعل امر، وفاعله مستتر وجوباً (ابا) مفعول، و (قاسمٍ) مضاف إليه، و (أم) فعل أمر بمعنى: أقصد اياه مفعول لقوله: (أم) و (لزيدا) الواو حرف عطف، (لِ) فعل أمر من ولى يلي، وزيدا مفعول، و (من) فعل أمر اياه مفعول الجهولا صفة لـ (أبا).

ومن ذلك قول الشاعر[4]: [الرمل]

52- أيَّها الفاضلُ فِينَا أفْتِنا وأزِلْ عنَّا بِفتْوَاكَ العَنَا
كيفَ إعرابُ نُحاةِ النَّحوِ في انَا انْتَ الضَّارِبِي انت انا؟

جوابه[5]:

53- أنَا أنْتَ الضَّارِبِي مبتدأ فاعتبره يا إما ما عندنا
انت بعد الضاربي فاعله وأنا بخبر عنه باعتنا [14و]
ثم أنت الضاربي أنت أنا خبر عن أنت ما فيه اعتنا
وأنا الجملة عنه خبر وهي من أنت إلى أنت أنا

ومن ذلك قول الشاعر[6]: [الخفيف]

(1) لم استطع الوصول إلى ديوانه، والبيت من دون نسب في المغني:281/1.
(2) قوله: وها .....أي نظرة ساقطة من ب.
(3) مجهول والبيت في الافصاح: 316.
(4) هذا قول احدهم سئل عنه ابو بكر بن دعاس الفارسي.
(5)ابو بكر بن دعاس بغية الوعاة:470/1.
(6) نسبه صاحب انباه الرواة إلى يوسف بن احمد ابي يعقوب النحوي، انباه الرواة: 4/ 70. والبيت في المغني من دون نسب: 1/ 19.

54- إنَّ هند لمليحة الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء

و [جوابه] [1] الهمزة فعل أمر، والنون للتوكيد، والاصل أين[2] بهمزة وياء ساكنة للمخاطبة، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة، و(هند) منادى، و(المليحة) نعت[3][لها على اللفظ.والحسناء،إما نعت لها على الموضع وأما نعت] [4] لمفعول به محذوف، أي: عدي يا هند المرأة [الحسناء] [5]، وعلى الوجهين إنما أمرها بايقاع الوعد من غير أن يعني[6] لها الموعود به، و (أىَ) مصدر نوعي منصوب بفعل الامر، والاصل (وأياً) مثل: وأي مَنْ) ومثله ((فأخذناهم أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ)) [7]، وقوله: اضمرت بتاء التأنيث محمول على معنى (من) ، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

ثبت المراجع

* **القران الكريم.**

*ابن هشام واثره في النحو العربي: ليوسف عبدالرحمن الضبع،ط1،دار الحديث، القاهرة،1988م.

*الاعلام: لخير الدين الزركلي، ط17 ،دار العلم للملايين، بيروت لبنان ،2007م.

*الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب: لابي نصر بن الحسن الفارقي(487هـ) تحقيق وتقديم: سعيد الافغاني ،ط3 ،مؤسسة الرسالة، بيروت 1980م.

*الالغاز النحوية: لجمال الدين ابن هشام النحوي(761هـ) تحقيق وتقديم :موفق فوزي الجبر ط1 دار الكتاب العربي 1997م.

*آمالي ابن الشجري: الله بن علي بن محمد العلوي(542هـ) تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط2 ،مكتبة الخانجي، مصر 2006م.

*انباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين يوسف بن علي القفطي(624هـ)تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،1986م

*الانتخاب لكشف الابيات المشكلة الاعراب: لعلي بن عدلان(666هـ) تحقيق وتقديم حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة،1988م.

(1) من ب.
(2) في الاصل: أي، وهذا من التصحيف.
(3) في ب صفة.
(4) من ب.
(5) من ب.
(6) في الاصل: يعني وهذا من التصحيف.
(7) سورة القمر من الآية: 42.

*ايضاح المكنون: لإسماعيل باشا محمد امين، اعتنى به محمد عبد القادرعطا،ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت 2008م.
*البصريات: لابي علي الفارسي(377هـ) تحقيق ودراسة محمد الشاطر محمد احمد، ط1،مطبعة المدني، 1985م.
*بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين السيوطي(911هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار الفكر، 1979م،
*توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب: لابي الحسن علي بن عيسى الرماني(384هـ) تحقيق وتقديم: سعيد الافغاني، مطبعة الجامعة السورية ،1958م.
*حل الالغاز في النحو: لجمال الدين ابن هشام(761هـ)وعليه حاشية لأحمد بسيسو العزي، تحقيق وتعليق جعفر مرتضى العاملي، مطبعة النعمان،النجف،1967م.
*الخصائص: لابي الفتح عثمان بن جني(392هـ) تحقيق: محمد علي النجار،ط3، عالم الكتب، بيروت، 1983م.
*ديوان ابن مقبل: عني بتحقيقه عزة حسن، مطابع احياء التراث العربي القديم، دمشق1968.
*ديوان جرير: اعتنى به وشرحه حمدو طماس،ط2،دار المعرفه،بيروت،2003.
*ديوان حاتم الطائي: تحقيق: عادل سلمان جمال، مطبعة المدني، د.ت.
*ديوان العباس بن مرداس: تحقيق: يحيى الجبوري، دار الجمهورية، بغداد،1968.
*ديوان النابغة الذبياني: شرح حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي،بيروت،2007م.
*شذرات الذهب في اخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي( )،ط2، دار المعرفة ، بيروت ،د.ت.
*شرح العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية: لخالد الازهري(905هـ) تحقيق د. البدراوي زهران، ط2، دار المعارف، د.ت.
* شرح المفصل، ابن يعيش (643هـ)، المطبعة المنيرية، مصر.
*صحيح البخاري: لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري(256هـ)طبعة جديدة وملونة،ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت،2001م.
*الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاوي( ) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
*الفهرست: لابن النديم(385هـ) تحقيق محمد احمد احمد ، المكتبة التوفيقية.

*الكتاب: لابي عمرو عثمان بن قنبر(180هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون،ط3، عالم الكتب،1983م.
*الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين الغزي( )تحقيق جبرائيل سلمان جبور، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت لبنان، د.ت.
*معجم الادباء: لشهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي(626هـ)دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، د.ت.
*معجم المؤلفين: عمر رضا كحاله، اعتنى به وجمعه مكتبة تحقيق التراث،ط1، مؤسسة الرسالة،1993م.
*مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: لجمال الدين ابن هشام(761هـ)تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهره، د.ت.
*هدية العارفين :لإسماعيل باشا، اعتنى به محمد عبد القادر عطا،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2008م.

الدوريات

*مجلة مجمع اللغة العربية الجزء الثاني والثلاثون1973م.

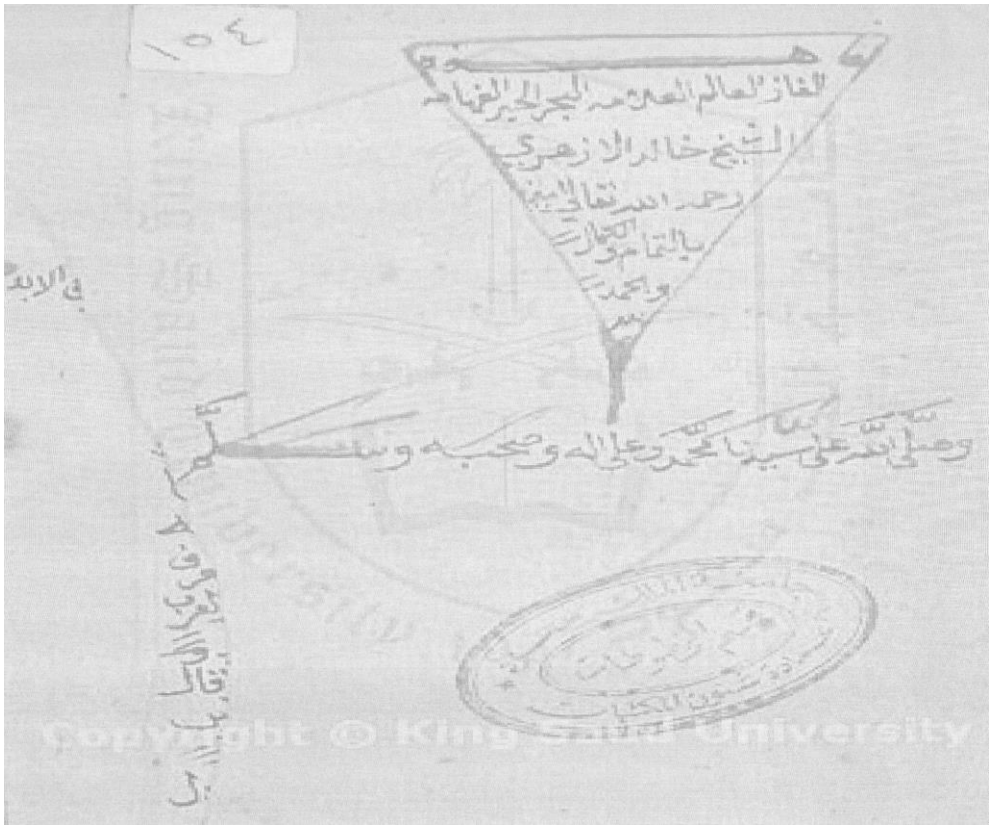

واجهة العنوان من نسخة الاصل

الصفحة الاولى من نسخة الاصل

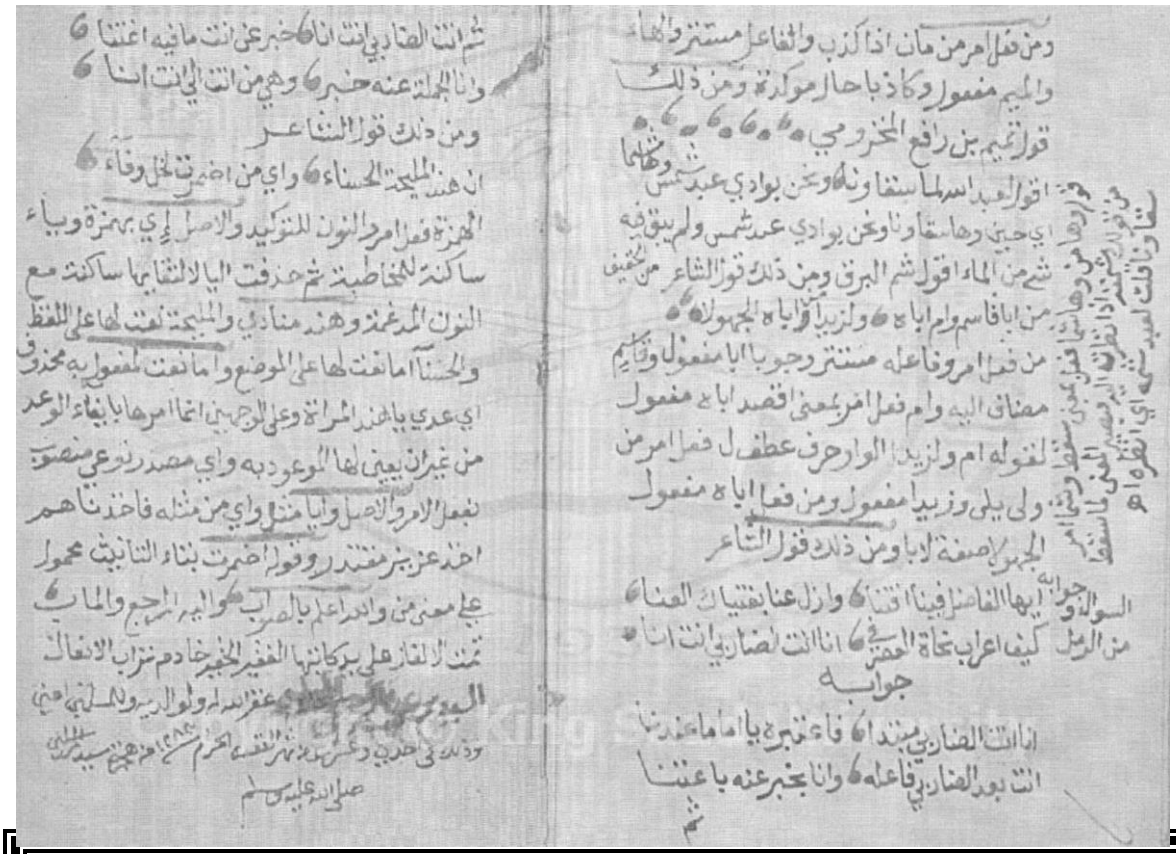

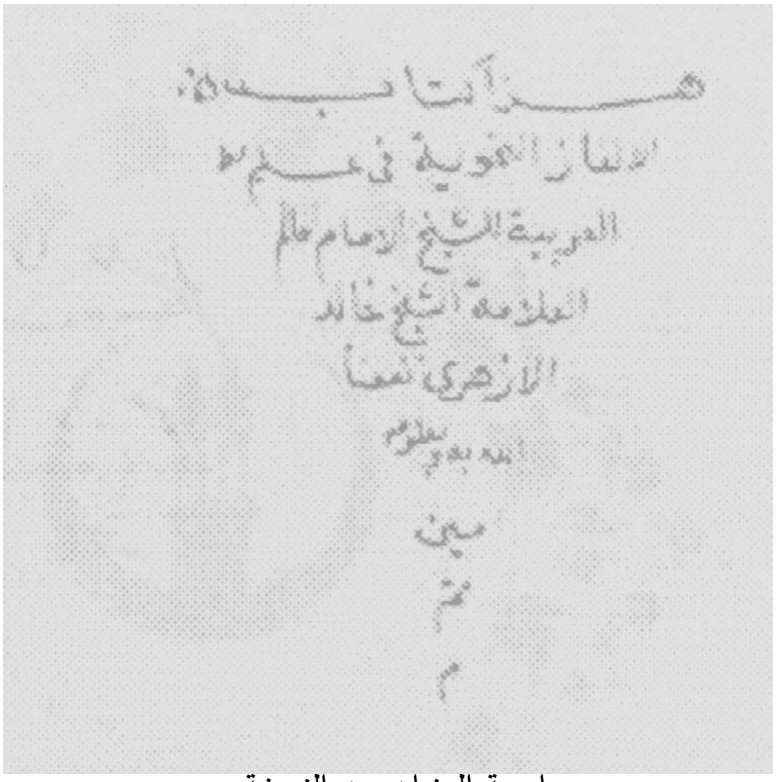

واجهة العنوان من النسخة ب

الصفحة الاولى من النسخة ب

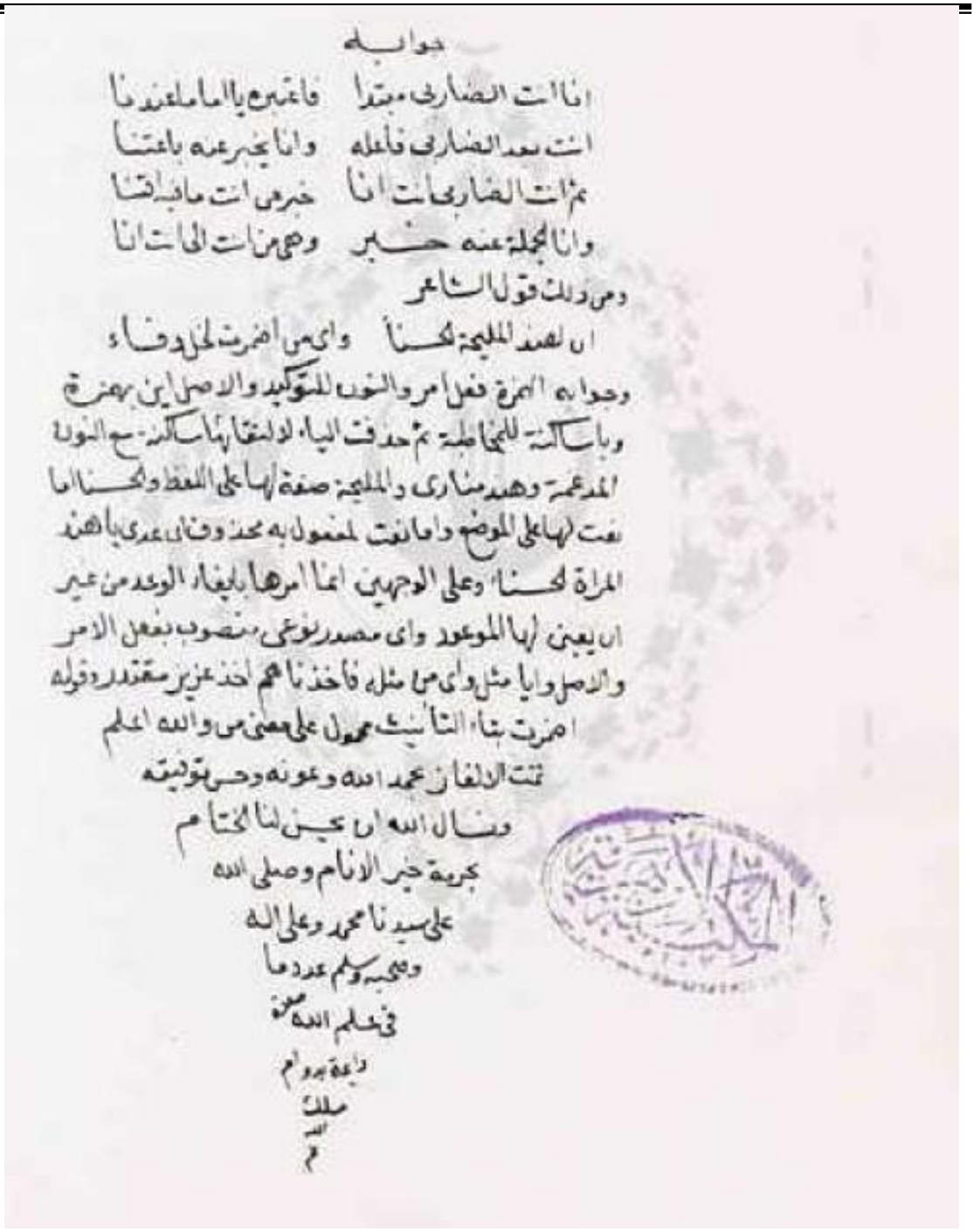

جوابه

انا ات الضاربي مبتدا فاعتبرها يا ملغزونا
انت بعد الضاربي فاعله وانا بخبر عنه باعتنا
ثم ات الضاربي حالت انا خبري انت ما بالقنا
وانا الجملة عنه حبر وهي من ات الى الحالت انا

ومن ذلك قول الشاعر

ان لهند الملبحة لحسنا واي من اضمرت لحل وفاء

وجوابه الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل ايمن بهمزة وباء ساكنة للمخاطبة ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة وهند منادى والملبحة صفة لها على اللفظ ولحسنا اما نعت لها على الموضع وامانعت لمفعول به محذوف اى عدى يا هند المرأة لحسنا وعلى الوجهين انما امرها بايفاء الوعد من غير ان يعين لها الموعود واى مصدر نوعى منصوب بفعل الامر والاصل وايا مثل واى مما مثله فاخذنا هم اخذ عزيز مقتدر وقوله

امرت بناء التانيث محمول على معنى من والله اعلم

تمت الالغاز بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وسال الله ان يحسن لنا الختام

بحرمة خير الانام وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم عددما

في علم الله من

واجة بدوام

ملك

الله

لم

الصفحة الاخيرة من النسخة ب